



والمهارия فانه كان نصرانيا. وطبعا ده اختيار موفق من هولاكو. لأن كتبه غنوين النصراني - 00:03:36

سيستطيع التعامل مع الاعداد الكبيرة النصرانية المشاركة في الجيش. ارمن وكورش وانتقى وبعد كده امراء الامارات الصليبية  
يستطيعوا التعامل مع النصارى الكثيرين المنتشرين في الجيش التترى وبكده يا اخواني خلوا بالكم ان الجيش التترى ضم بين  
صفوفه ثلاثة من امهر القادة العسكريين في تاريخ التتار قاطبة. وهم هولاكو - 00:03:56

وكتب غنوين وبيجو النقطة التامنة راسل هولاك امير انطاكيا بوهمند لكن بوهمن تعذر عليه ان يخترق الشام كله ومع ذلك كان على  
استعداد تام للحرب جهز كل الجيوش ب ساعته على استعداد انه اذا سقطت العراق شارك بهما في اسقاط الشام - 00:04:22

النقطة التاسعة والعشرة الحقيقة كانت نقاط خطيرة النقطة التاسعة كانت فرقة اسلامية في داخل الجيش التترى على رأس الفرقه  
ولي عهد دمشق كان اسمه العزيز ابن الناصر يوسف الايوبي حفيد صلاح الدين الايوبي رحمه الله - 00:04:45

وهذه الفرقه تشارك في جيش التتار لاسقاط العراق. والنقطة العاشرة كانت فرقة اسلامية اخري ارسلها بدر الدين لولو امير الموصل  
لتساعد ايضا جيش التتار في اسقاط العراق طبعا هاتان الفرقتان الاخيرتان كانتا هزيتين ليس لها اي قيمة لكن كانتا تحملان معان  
كثيرة - 00:05:04

يا اخواني هناك في جيش التتار مسلمون يشتراكون مع التتار في حرب المسلمين بل سبحانه الله قد يشارك في عملية تحرير  
العراق من الخليفة العباسي عراقيون متاحلفون مع التتار - 00:05:29

العراقيون باعوا كل شيء في مقابل كرسي حquier او امارة تافهة او دراهم معدودات او مجرد حياة اي حياة المهم بهذا الاعداد العالى  
المستوى. اكتمل جيش التتار وبدأ في الزحف من فارس في اتجاه الغرب الى العراق. وبدأ هولاك يضع خطة المعركة - 00:05:47  
بدراسة مسرح العمليات وجد هولاكو ان طائفة الاسماعيلية الشيعية التي تتمركز في الجبال في غرب فارس وشرق العراق يعني  
الجيش التترى وبين الخلافة العباسية سوف تمثل خطورة كبيرة على الجيش التترى - 00:06:09

طائفة الاسماعيلية مشهورة بقوة القتال والحسون المنيعة وهي طائفة لا عهد لها ولا امان ومع ان التتار يعلمون ان الاسماعيلية كانوا  
على خلاف شديد مع الخلافة العباسية ومع انهم ايضا يعلمون ان الاسماعيلية من المنافقين الذين يتزلجون الى الاقوياء الا ان التتار لم  
يطمئنوا ابدا لهم - 00:06:27

اثر التتار الا يتركوا شيئا للمفاجآت. قرروا عدم دخول بغداد الا بعد استئصال شأفة الاسماعيلية تماما. اه هتاختد وقت لكن كل شيء  
لازم يتعمل حسابه وبالفعل تحركت الجيوش الهائلة صوب معاقل الاسماعيلية. حاصرتها حصارا محكما ودارت حروب شرسه بين  
الطائفتين - 00:06:49

بين التتار وبين الاسماعيلية انتهت بسحق كامل للاسماعيلية وخلو المنطقة تماما منهم واصبح الطريق هيكل مفتوحا لبغداد هذه  
الحروب اخذت سنة ستمية خمسة وخمسين هجرية بكاملها طبعا يا اخوان ويا اخواتي هذا الاسهاب النسبي - 00:07:15  
في شرح اعداد هولاك وال الحرب مع الخلافة لم يقصد منه ابراز الانبهار بهلاك او ابراز الاحتقار للمسلمين ابدا. هو محاولة للبحث فعن  
مبرر واضح للنتائج الرهيبة التي حدثت عند سقوط بغداد - 00:07:36

الناظر للحداث دون تعمق او الذي يدرس الامر بسطحية قد يتسائل لماذا يسمح الله عز وجل للتتار وهم اخس اهل الارض بسفك  
دماء المسلمين واستباحة الحرمات بهذه الصورة مع ان المسلمين مهما كانوا فهم من الموحدين لله - 00:07:53

المقيمين للصلة القارئين لكتاب الله عز وجل احببت لذلك يا اخواني ان اتجول معكم في هذا الاعداد الطويل المرتب. الذي لم يقابل  
باقل درجات الاهتمام من جانب المسلمين لتحدث بذلك المأساة الكبرى والبلية العظمى - 00:08:13

والذى يعتمد فقط على كونه من الموحدين المسلمين ولا يعد العدة للقتال ولا يأخذ بالأسباب واهم في امكانية تحقيق النصر وكثيرا ما  
رأينا في التاريخ وفي الواقع رأينا اليهود او النصارى او البوذيين او الهندوس او الشيوعيين الملاحدة ينتصرون على - 00:08:33  
بل ويكترون من اهانتهم اذا اخذ هؤلاء الاقوام بالأسباب المادية وتركها المسلمين وسنة الله عز وجل لا تبدل لها ولا تغير اجتماع  
هلاكه مع كبار مستشاريه في مجلس حرب يعد من اهم مجالس الحرب في تاريخ التتار. القرار - 00:08:53

في هذا المجلس هو غزو العاصمة بغداد اسقاط الخلافة الاسلامية مجلس الحرب هذا كان معقودا في مدينة همدان الفارسية واحد القرار فعلا بالحرب واهتم هولاكو بوضع مراقبة لصيقة على الفرق الاسلامية. طبعا خايف من خيانة - 00:09:16

لكن هذا الخوف الحقيقة ما كانش حقيقي يا اخواني ويا اخواتي الامراء المسلمين الذين انضموا الى هولاكو لم يكن في نيتهم ابدا الغدر بهلاكه انما كان العزم ان يغدوا ببغداد - 00:09:37

انطلقت الجيوش من همدان في اتجاه العراق المسافة بين همدان وال伊拉克 ربعمية وخمسين كيلو من همدان الى بغداد. ربعمية وخمسين كيلو قرر هولاك في هذا المجلس ان يقسم جيشه الى ثلاثة اقسام - 00:09:52

الجيش الاول هو القلب. ده القسم الرئيسي من الجيش. سيقوده هولاك بنفسه. وستلحق به اكثر من فرقة من الفرق الهاامة اما في الجيش التترى ستلحق به الفرقة التي تأتي من روسيا - 00:10:12

وستلحق به ايضا الفرق المساعدة من مملكتي ارمينيا والكرش هذا القسم سيخترق الجبال الواقعة في غرب فارس صوب بغداد مرورا بمدينة كرمانشاة بعد ان نقيت هذه المنطقة تماما من الاسماعيلية - 00:10:27

ستكون مهمة هذا الجيش حصار بغداد من الجهة الشرقية الجيش الثاني هو الجناح اليسير لجيش التتار. هذا سيقوده كتب غنوين افضل قوات هولاكو. سيتحرك هذا الجيش بمفرده في اتجاه بغداد ايضا ولكن الى الجنوب من الجيش الاول - 00:10:43

طبعا تم فصل الجيشين حتى لا تستطيع المخابرات الاسلامية. يعني ان كان في مخابرات لا تستطيع ان تقدر العدد الصحيح للجيش التتاري بالإضافة الى ان الطرق لا تستوعب هذه الاعداد الهائلة من الجنود. فضلا ان الجيش ده هيكون له مهمة اختراق سهول العراق - 00:11:04

الى بغداد من جنوبها للحصار من الجنوب. يعني جيش هولاكو من الشرق وجيش نوين هيحاصر بغداد من الجنوب ومع ان المسافة يا اخواني ويا اخوات منها مدان الى بغداد ربعمية وخمسين كيلو متر. الا ان هولاكو كان من الحذر الكافي الذي استطاع - 00:11:24 معه ان يخفي هذا الجيش بكامله عن عيون العباسيين. سبحان الله لم يكتشف العباسيون الجيش الا وهو على بعد كيلو مترات معدودة من بغداد اقل من خمسين كيلو متر اما الجيش الثالث - 00:11:44

فكان هو الجيش التترى الرابط على اطراف الاناضول في شمال تركيا الان. هذا الجيش اللي فتح اوروبا قبل كده وعلى رأسه الزعيم التتاري الكبير بيجهوا هذا الجيش سيأتي من المناطق الشمالية في اتجاه الجنوب حتى يصل الى بغداد. يعني هذا الجيش سيحاصر بغداد من الشمال ثم يلتف ايضا - 00:12:01

ليحاصرها من الغرب وبذلك تحصر بغداد بين هولاكو شرقا وكاتبغا من الجنوب وبيجو من الغرب والشمال وعلى قدر هذا الاداء المبهر لهذا الجيش الثالث الذي اخترق كل هذه المسافات ليصل في وقت متزامن - 00:12:23

ان مع هولاك وكاتبغا على قدر الفضيحة الكبرى التي لحقت بالمسلمين نتيجة وصول هذا الجيش الثالث بسلامة الى بغداد ليه فضيحة؟ الفضيحة مركبة يا اخواني هذا الجيش الثالث لكي يصل الى بغداد فعليه ان يخترق وخليل بالك من الكلام ده - 00:12:44 يخترق مسافة خمسين كيلو متر في الاراضي التركية طبعا دي اراضي اسلامية ثم خمسين كيلو متر اخر في الاراضي العراقية. ودي برضو اراضي اسلامية يعني هذا الجيش يجب ان يسير مسافة الف كيلو متر في اعماق العالم الاسلامي حتى يصل الى بغداد - 00:13:06

ومع ذلك فقد قطع بيجهو بجيشه خمسة وتسعين في المية من الطريق يعني حوالي تسعين وخمسين كيلو متر دون ان تدري الخلافة العباسية عنه شيئا بالمرة بافت بيج الخلافة العباسية على بعد خمسين كيلو متر ايضا كما فعل هولاكو شمال غرب بغداد. سبحان الله - 00:13:28

تبرير اختراق بيجهو للاراضي الاسلامية يحمل معه مصيبيتين كبيرتين المصيبة الاولى هو غياب المخابرات الاسلامية عن الساحة تماما. واضح طبعا ان الجيش العباسى لا علم له ولا دراية بادارة الحروب او فنون الحرب - 00:13:54 اما المصيبة الثانية وهي الاعظم فهي ان هناك خيانة واضحة من امراء الاناضول والموصل المسلمين. وكذلك من شعوب المسلمة في

الاناضول وفي الموصل. هذه الخيانة فتحت الابواب لجيش التتار ولم يحدث اي نوع من المقاومة بالمرة - 00:14:12

قيانة عظمى من كيماوس الثاني وقلج ارسلان الرابع امراء الاناضول. وخيان اعظم من بدر الدين لولو امير الموصل. بدر الدين لؤلؤ لم يكفي بتسهيل مهمة قمة التتار لم يتم بفتح القنوات واقامة الجسور فوق نهر دجلة لتسهيل مرور التتار الى بغداد. ولكنه ايضا -

00:14:34

شارك كما ذكرنا من قبل بفرقة اسلامية تعين التتار على عملية تحرير العراق من حكم الخلافة العباسية وطبعا مع العلم ان بدر الدين لولو اصلا عراقي كمان وبدر الدلو يا اخواني ويا اخواتي عندنا معلوم عنه خطيرة جدا - 00:14:54

تخيلوا اقل تقدير لعمر بدر الدين لؤلؤ عند هذه الخيانة كان تمانين سنة كان عنده تمانين سنة اقل تقدير بعض الروايات دول مية ومن الجدير بالذكر ايضا ان بدر الدين لؤلؤ مات بعد هذه الخيانة بشهور قليلة - 00:15:14

بعد سقوط بغداد بشهور مات هذا الرجل على هذه الخيانة وسائل الله عز وجل حسن الخاتمة دي كانت تحركات الجيش ابتدأ طيب تعالوا نبص على الوضع في داخل بغداد كانت بغداد في ذلك الوقت يا اخواني ويا اخواتي من اشد مدن الارض حصانة. فعلا -

00:15:34

كانت اسوارها من اقوى الاسوار. هذه عاصمة الخلافة الاسلامية اكثرا من خمسة قرون انفق على تحصينها اموال طائلة جهود هائلة اخواني. جهود سنين وقرون لكن واسفها على المدينة الحصينة الحصون يا اخواني ويا اخواتي تحتاج الى رجال - 00:15:57

ويبدو ان الرجال قد ندرؤ في ذلك الزمن مين على رأس الدولة في الخلافة العباسية؟ مين الزعيم هو الخليفة السابع والثلاثون والأخير من خلفاء بنى العباس في بغداد المستعصم بالله. اسم طبعا كبير جدا. المستعصم بالله. ووظيفة كبيرة جدا خليفة المسلمين. لكن اين مقومات - 00:16:17

خلافة في المستعصم بالله لما تيجي تقرأ في سيرة المستعصم بالله الذاتية في كتب السير يعني زي تاريخ الخلفاء الاسيوطي اول بداية والنهاية لابن كثير او غيرها من الكتب تجد امرا عجبا - 00:16:44

تجد انهم يصفون رجالا فاضلا في حياته الشخصية وفي معاملاته مع الناس. يعني راجل طيب زي ما بيقولوا. زي ما كنا بنتكلم قبل كده عن محمد خوارزم ذكرنا ان مشكلة محمد ابن خوارزم انه قطع العلاقات بينه وبين من حوله. تعالوا نشوف مشكلة المستعصم بالله - 00:17:00

يقول ابن كثير مثلا وهو يصف المستعصم بالله على انه انسان فاضل في نفسه يقول كان حسن الصورة جيد السريرة صحيح العقيدة مقتديا بابيه المستنصر بالله في العدل وكترة الصدقات - 00:17:21

واكرام العلماء والعباد ثم يقول كلمة غريبة جدا. يقول وكان سنيا على مذهب السلف. والحقيقة انا مش عارف ماذا يقصد بكلمة على مذهب السلف الم يكن يا اخواني ويا اخواتي في مذهب السلف جهاد - 00:17:42

الم يكن في مذهب السلف اعداد للقتال؟ الم يكن في مذهب السلف دراسة لاحوال الارض وموازين القوى العالمية الم يكن في مذهب السلف حمية ونخوة لدماء المسلمين التي سالت على مقربة من العراق في فارس وازربیجان وافغانستان وباکستان - 00:18:00

غيرها الم يكن في مذهب السلف وحدة ولفة وترتبط الخليفة المستعصم يا اخواني كان جيدا في ذاته. كان راجل طيب زي ما بيقولوا لكنه افتقر الى امور لا يصح ان يفتقر اليها حاكم مسلم - 00:18:20

افتقر الى القدرة على ادارة الامور والازمات تقرأ الى كفاءة القيادة الى علو الهمة والامل في سيادة الارض والنصر على الاعداء ونشر دين الله عز وجل في الارض افتقر الى الشجاعة التي تمكنه من اخذ قرار الحرب في الوقت المناسب - 00:18:37

ما كانش عنده القدرة على تجميع الصنوف وتوحيد القلوب ونبذ الفرقه ورفع راية وحدة اسلامية واحدة ما كانش قادر ينقى حتى اعوانه. فشت في بلاده بطانة السوء. الوزراء يسرقون. الشرطة يظلمون. قواد الجيش يتخاذلون - 00:18:57

الفساد عم وطفى في كل مكان. كثرت الاختلالات من اموال الدولة. عمت الرشاوى طفت الوساطة. اماكن اللهو الفساد والاباحية والمجون انتشرت في كل مكان. بل واعلن عنها في صراحة دعي اليها على رؤوس الاشهاد. الراقصات والخليلات - 00:19:15

ما كن يختفين في هذا البلد المسلم بل يعلن عن انفسهن صراحة الخليفة كان يصلي وكان يصوم وكان يذكي وكان لسانه نظيفاً وكان محباً للفقراء والعلماء. كل ذلك جميل في مسؤوليته امام نفسه - [00:19:35](#)

لكن اين مسؤوليته امام مجتمعه وامته ضعف الخليفة تماماً يا اخواني ويا اخواتي عن حمل مسؤولية الشعب كان باستطاعة الخليفة ان يدبر من داخل العراق في ذلك التوقيت مائة وعشرون الف فارس. فضلاً عن المشاة - [00:19:55](#)  
متطوعين. الجيش التترى اللي حاصل ببغداد كان متين الف كان في امل كبير جداً في رد الغزارة. لكن الخليفة كان مهزوماً من داخله كان فاقداً للروح التي تمكّنه من المقاومة - [00:20:16](#)

كما انه لم يربّي شعبه ابداً على الجهاد. لم يعلمهم فنون القتال. اين معسكرات التدريب؟ التي تعدّ شباب الامة ليوم كيوم التتار اين الاهتمام بالسباحة والرماية وركوب الخيل؟ اين التجهيز المعنوي للامة لتعيش حياة الجد والنضال - [00:20:31](#)

انا لست متحمّلاً يا اخواني ويا اخواتي على الخليفة ابداً هذا الخليفة حكم البلاد ستاشر سنة اعطى الفرصة كاملة لادارة البلاد ان كان كفاناً فكان عليه ان يعد العدة ويقوى من شأن البلاد ويرفع من هيبتها ويعلي من شأنها ويجهز جيشه يعز رأيها - [00:20:53](#)

ان كان كفاناً فعل ذلك وان لم يكن كفؤاً فان كان صادقاً عليه ان يتّنحّن الحكم يتّرك الامر لمن يستطع. دي يا اخواني ويا اخواتي مش مسؤولية اسرة او قبيلة. دي مسؤولية امة وامة عظيمة كبيرة جليلة - [00:21:17](#)

امة هي خير امة اخرجت للناس لكن الخليفة لا عمل كده ولا عمل كده. لا قام بالاعداد ولا قام بالتنحّي فكان لابد ان يدفع الثمن وكان لابد لشعبه الذي رضي به ان يدفع الثمن معه - [00:21:37](#)

وعلى فكرة يا اخواني ويا اخواتي البلاد لم يكن ينقصها المال اللازم لشراء السلاح او تصنيع السلاح كانت خزائن الدولة ملأى بالاموال. وملأى بالسلاح. لكن يا اما سلاح قديم بال عفا عليه الزمن - [00:21:55](#)

واكل عليه الدهر وشرب او سلاح جديد عظيم جداً جداً ولكن لم يستخدم من قبل ما فيش تدريب ما حدّش اتدرب عليه والنتيجة ادي جيش الخلافة العباسية اللي هيواجه التتار - [00:22:13](#)

هو ده كان الزعيم في بغداد طيب الحكومة في بغداد الوزارة كيف كان حاله كانت البطانة كالحاكم. وكان الحاكم كالبطانة. ده من ده وده من ده الحكومة كانت زي الجيش هزيلة ضعيفة مريضة مكونة من اشباح وزراء. ليس من همهم الا جمع المال والثروات - [00:22:28](#)

وتوسيع نطاق السلطة التملّك من رقاب العباد التنافس الشريف وغير الشريف بين بعضهم البعض. التصارع المريّر من اجل دار او منصب او حتى جارية وكان على رأس هذه الوزارة الساقطة رئيس وزراء خائن. باع البلاد - [00:22:54](#)

له العباد. ولا اعداء الامة وعدا ابئتها كانت هذه الوزارة يا اخواني ويا اخواتي سيفاً مسلطاً على رقاب واموال المسلمين لم تكن علاقتهم بال المسلمين الذين يحكمونهم علاقة اخ بالخواه ابداً عمرها ما كانت كده - [00:23:14](#)

وانما كانت علاقة سيد بعد ولا حول ولا قوة الا بالله دي كانت الوزارة طب الشعب فين الشعب في بغداد؟ ايه طبيعته ايه طموحاته لا تتوقعوا يا اخواني ويا اخواتي ان شعب بغداد قد ظلم بخليفة ضعيف او هزيل - [00:23:32](#)

ما ازلّمتش ابداً والله الحكام افراز طبّيعي جداً جداً للشعوب كما تكونوا يولي عليكم الشعب في بغداد انداك كان شعباً كبيراً ضخماً تلات ملايين نسمة على الاقل. بغداد يا اخواني ويا اخواتي كانت - [00:23:51](#)

اكبر مدينة على وجه الارض فعلاً اكبر عدد من السكان ساكن في مدينة واحدة كان في بغداد هذا غير السكان في المدن والقرى المحبيّطة ببغداد لم تكن تنقصهم الطاقة البشرية ابداً. ولم تكن تنقصهم الاموال. كانوا شعباً متربّاً متربّاً حفا الف حياة الدعا والهدوء - [00:24:10](#)

والراحة اللي فيهم ملتزم بالدين اكتفى بتحصيل العلم النظري. يحضر الصلوات في المساجد يقرأ قرآن ولكن نسي الفريضة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام. فريضة الجهاد - [00:24:32](#)

اما غير الملتم بقى بالدين وهم كتير جدا عاشوا لشهواتهم ومذاتهم. تنافسوا في الوان الطعام والثياب في اعداد الجواري والغلمان في انواع الديار والحدائق والبساتين والدواب. ومنهم من التهى بسماع الاغاني والالحان عن سماع القرآن والحديث -

00:24:49

ومنهم من شرب الخمر ومنهم من سرق المال ومنهم من ظلم العباد وفوق ذلك فانهم ظلوا قرابة الأربعين سنة اربعين سنة يسمعون عن المذابح البشعة التي تتم في اخوانهم المسلمين في افغانستان واوزبكستان التركمانستان وفارس وآذربان - 00:25:08 والشيشان وغيره سمعوا عن كل هذه المذابح ولم يتحركوا سمعوا عن سبي النساء المسلمات ولم يتحركوا. سمعوا عن خطف الاطفال المسلمين ولم يتحركوا. سمعوا عن اغتصاب بنات المسلمين ولم تتحركوا سمعوا عن سرقة الاموال وتدمير الديار وحرق المساجد ولم يتحركوا. بل سمعوا ان خليقتهم الناصر - 00:25:28

لدين الله جد المستعصم بالله كان يساعد التتار ضد المسلمين الخوارزمية ولم يتحركوا بكل ذلك واضعافه ولم يتحرك. فالا بد ان يكون الجزاء من جنس العمل كما تدين تدان سياطي يوم يفعل فيه في هذا الشعب كل ما كان يفعل في الشعوب المسلمة الاخرى ولن يتحرك له احد من - 00:25:54

مسلمين بل سيساعدون التتار عليهم. سبحان الله زي ما هم قبل كده ساعدوا التتار على اخوانهم الخوارزمية كذلك سيساعد اهل سوريا في ذلك الوقت واهل تركيا التتار على فتح العراق - 00:26:22

للتتار وهكذا تدور الدواهر وليقولن قائل ان الشعب مغلوب على امره الشعوب يا اخواني ويا اخواتي التي تقبل بكل هذا الانحراف عن نهج الشريعة شعوب لا تستحق الحياة الشعوب التي لا تثور الا من اجل لقمة عيشها شعوب ليس لها ان ترفع رأسها ابدا. ثم اين العلماء - 00:26:37

واين الرجال واين الشباب؟ واين المجاهدون اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟ اين الحركات الاصلاحية؟ في هذا المجتمع الفاسد. اين الفهم الصحيح لمقاصد الشريعة ولاصول الدين اليه في بغداد رجل رشيد - 00:27:06

كان هذا هو الوضع في بغداد اما خارج بغداد فانت لم تعلمون جيوش التتار تتحرق شوقا لتعذيب المسلمين. والمسلمون في استكانة ينتظرون التعذيب في يوم انتشار محرم سنة ستة وخمسين - 00:27:26

ظهر جيش هولاكو فجأة امام الاسوار الشرقية للمدينة العظيمة بغداد وبدأ ينصب معدات الحصار الثقيلة جدا حول المدينة وجاء كذلك كتبة بجناح الايسر من الجيش ليحيط بالمدينة من الناحية الجنوبية - 00:27:44

وارتاع خليفة المسلمين عمل اجتماع عاجل طارى جمع فيه كبار المستشهرين طبعا على رأسهم الوزير الخائن مؤيد الدين العلقوى هنعمل ايه؟ مصيبة هنهرب ازاي؟ ونادوا ولات حين مناص طبعا مؤيد الدين العلقمي كان رأيه نهادن التتار. اقامة مباحثات سلام. لا مانع من بعض التنازلات او كثير من التنازلات. وكان بيقول - 00:28:02

ما فيش امل كان بيقول الحل الوحيد هو السلام غير المشروع لكن الخير لا ينعدم في هذه الامة. قام رجالان اتنين من وزرا مجاهد الدين ايبيك وسلامان شاء. قاما يشيرا على الخليفة بحتمية الجهاد - 00:28:30

طبعا هذه الكلمة كانت جديدة تماما على هذا الجيل من الدولة العباسية وجاءت الاشارة متأخرة متأخرة جدا انتهى زمن الاعداد انتهى وقت الاختبار لكن اهو لعله وال الخليفة محترار هواه مع كلام مؤيد الدين العلقمي. قلبه مش قادر يحارب - 00:28:50 وعقله مع كلام مجاهد الدين ايبيك وسلامان شاء. لأن تاريخ التتار كله لا يشير باي فرصة للسلام كما انه كان يسمع من اجداد اجداده ان الحقوق لا توهب انما تؤخذ - 00:29:11

الخليفة محترار وفي الاخر استقر نجحت لكن متعدد هين لين ضعيف والجهاد يا اخواني لا ينفع ابدا مع هذه الصفات الجهاد ليس قرارا عشوائيا. لا يوجد مجاهد بالصدفة ابدا. الجهاد اعداد تربية تضحية. مشوار طويل في - 00:29:28

طريق اليمان الجهاد ارتقاء الى اعلى فوق فوق الى ان تصل الى ذروة سلام الاسلام لكن على سبيل التجربة نجرب نجاهد يلا ما ينفعش الكلام ده سمح الخليفة للمرة الاولى تقريرا في حياته باستخدام الجيش - 00:29:53

الجيل ده من الجنود اول مرة يحارب. اول مرة يشتغل في اعمال عسكرية. انتقل من الاعمال الزراعة والصناعة وزرع الخيار والطماطم الى الاعمال العسكرية خرجت فرقة هزيلة من الجيش العباسى - [00:30:13](#)

على رأسها مجاهد الدين ايدك لتلاقي جيش هولاك المهول اول ما خرجوا من اسوار بغداد في اتجاه الشرق عشان يقابلوا الجيش هولاكو سمعوا بقدوم جيش بيجهو من الشمال وطبعا جيش بيجهي هذا اذا حاصر بغداد من الشمال والغرب طوقت بغداد تماما - [00:30:34](#)

مجاهد الدين ايدك قال افضل احرب جيش بيجهو علينا احرب جيش هولاكو عشان متتحاصرش بوهدات من كل الجهات وانتقل بجيشه الضعيف الهزيل لمقابلة جيش بيجهو في الشمال وكان اللقاء في منطقة الانبار - [00:30:57](#)

الانبار طبعا هذه سبحان الله شهدت انتصارا خالدا قبل ذلك باكثر من ستمائة سنة على يد البطل الخالد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه. لكن في هذه المرة للأسف - [00:31:14](#)

لا في خالد ولا في جيش خالد المهم استدرك الجيش المسلم في ارض الانبار وسحق الجيش المسلم في ارض الانبار واستطاع مجاهد الدين ايدك باعجوبة ان يهرب بفرقة ضعيفة جدا - [00:31:29](#)

جدا من الجيش الضعيف اصلا ويعود مرة اخرى الى داخل بغداد. وهكذا الجيش العباسى او معظم الجيش العباسى هذه الموقعة الاليمة غير المتكافئة كانت في تسعاتاشر محرم يعني بعد أسبوع من ظهور هولاكو امام الاسوار الشرقية لبغداد - [00:31:47](#)

بيجهوا طبعا ما ضيعش وقت انتقل بالجيش بتاعه من الانبار مباشرة الى شمال بغداد وحاصرها وطوقت بغداد بين مثلث طير بين هولاكو وبيجهو وكندو طبعا مريض الدين الارقام يستغل الفرصة - [00:32:07](#)

ايها الخليفة لابد ان نجلس مع التتار على طاولة المفاوضات لكن الخليفة كان عارف انه اذا جلس قوي شديد القوة مع ضعيف شديد الضعف فان هذا لا يعني ابدا مفاوضات - [00:32:24](#)

ما يعني استسلام وفي الاستسلام عادة ما يقبل المهزوم بالشروط المنتصر دون تعديل او اعتراض. ومع ذلك وافق الخليفة المسكين وافق على الاستسلام. اقصد على المفاوضات. المهم قال ابعت اتنين يعملوا مفاوضات وفدى رسمي - [00:32:41](#)

ما هو هذا الوفد الرسمي الذي ارسله الخليفة المسلمين الاول في الوفد مؤيد الدين العلقمي الشيعي الذي يكن في قلبي كل الحقد والغل والغيط على الخلافة العباسية وارسل معه مكية - [00:33:02](#)

البطريرك النصراني في بغداد تخيلوا هكذا الوفد الرسمي الممثل للخلافة الاسلامية العباسية العريقة في المفاوضات مع التتار لا يضم الا رجلين واحد شيعي والثاني نصراني ولا تعليق دارت المفاوضات السرية جدا بين هولاك وبين ممثلي الخلافة العباسية الاسلامية - [00:33:23](#)

اعطيت الوعود الفخمة من هولاكو لكتيبيهما ان ساعدوا على اسقاط بغداد. اهم هذه الوعود انهما سيكونان اعضاء في مجلس الحكم الجديد الذي سيحكم العراق بعد احتلالها من التتار اقصد بعد تحرير العراق من الخليفة - [00:33:50](#)

المهم عاد المبعوثان الساميان من عند هولاكو الى الخليفة بالشروط التترية وطبعا بعض العروض والوعود كانت انهاء حالة الحرب بين الدولتين واقامة علاقة سلام دائم الحاجة الثانية الزوج بين ابنة هولاكو الزعيم التترى الذي سفك دماء مئات الالاف من المسلمين بابن الخليفة المسلم المستعصم بالله - [00:34:11](#)

طبعا دي كانت حاجة يعني كبيرة قوي عند المستعصم بالله الحاجة الثالثة يبقى المستعصم بالله على كرسيه الحكم. طبعا دي بالنسبة له مهمة جدا الحاجة الرابعة يعطي الامان لاهل بغداد جمیعا - [00:34:38](#)

الكلام ده هي عمله لو فتحت بغداد اسوارها هذه هي الوعود. طب ايه الشروط اول شرط واهم شرط قمع حركة الجهاد التي اعلنت في بغداد هذه الدعوة الى الجهاد ستنتهي كل مباحثات السلام - [00:34:54](#)

على الخليفة المسلمين ان يسلم الى هولاكو رؤوس الحركة الاسلامية في بغداد. مجاهد الدين ايدك وسليمان شاة الحاجة الثانية تدمير الحصون العراقية وردم الخنادق وتسليم الاسلحة الحاجة الثالثة الموافقة على ان يكون حكم بغداد تحت رعاية او مراقبة تترية -

وختم هولاك ومباحثات مع المبعوثين الساميين بأنه ما جاء الى هذه البلاد الا الارسae قواعد العدل دعوة الى الجهاد ستنتهي كل مباحثات السلام على خليفة المسلمين ان يسلم الى هولاكو ورؤوس الحركة الاسلامية في بغداد. مجاهد الدين ايبيك وسليمان شا -

00:35:36

الحاجة الثانية تدمير الحصون العراقية وردم الخنادق وتسليم الاسلحة الحاجة الثالثة الموافقة على ان يكون حكم بغداد تحت رعاية او مراقبة تترية وختم هولاك ومباحثات مع المبعوثين الساميين بأنه ما جاء الى هذه البلاد -

00:36:00

االارسae قواعد العدل والحرية والامان. وب مجرد ان تستقر الامور وفق الرؤية التترية فانه سيعود الى بلادك ويترك العراقيين يضعون دستورهم ويدبرون الشئون بلادهم بانفسهم مؤيد الدين العلقمي الشيعي قال له والله هذه المفاوضات مرضية جدا -

00:36:21

والشروط دي بسيطة ان شاء الله التتار عندهم يعني وعود وعهود والراجل هناك وده شكله طيب فالخليفة مضطر ان هو يوافق عنده شك كبير جدا في قلبه. الشروط قاسية جدا جدا. لكن نفسه يوافق بس مش قادر متعدد. الموقف خطير -

00:36:43

الوزراء يقمعونه انه لا امل في الحياة الا اذا اطاع لهلاكه نعم سيعيش ذليلا ولكنه في النهاية قد يعيش نعم سيعيش وضيعا لكنه في النهاية قد يعيش سبيع كل شيء بثمن بخس بس برضه هو عايش -

00:37:02

متعدد والشعب الضخم اللي عايش في بغداد من وراء الخليفة برضو متعدد نداء الجهاد لا ينبعث الا من بعض الافواه القليلة جدا. عامة الناس انخلعت قلوبهم لحصار التتار عظمت الدنيا جدا يا اخوانى -

00:37:21

في عيون اهل بغداد في ذلك الزمن. فاستحال عليهم ان يضحو بالدنيا كثر الخبث فعلا في بغداد. واذا كثر الخبث فالهلك قريبة جدا خليفة عايش شوية وقت يفكر هو لكم ما عندوش وقت -

00:37:40

بولاq وقاعد بجيوش تترية ضخمة حوالين بغداد. الجيوش بتتكلف الاف الدنانير كل يوم. الحصار في شهر محرم سنة ستة خمسين هجرية وهذا يوافق شهر يناير سنة الف متين تمانية وخمسين ميلاديا. الجو شديد البرودة -

00:37:58

طبعا هو كمان فوق كل هذه الصعوبات نفسه يتفرج على بغداد من جهة نفسه يسمع عن الحلم الجميل اللي راود اجداده قبل كده وهو اللي بيحقيقه دلوقتي حلم اجتياح بغداد واسقاط الخلافة العباسية الاسلامية -

00:38:17

هولاكو لم ينتظر وقتا طويلا بدأ يقصف بغداد بالقذائف الحجرية والنارية ومع اول قذيفة سقط قلب الخليفة في قدمه يعمل ايه اربع تيام والقصف متتالي على بغداد وهو مش عارف يعمل ايه -

00:38:34

هقول لك على حاجة غريبة جدا جدا يذكر ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية موقفا بسيطا لا يعلق عليه الموقف يعني انتقال كده بسرعة لكن سبحان الله حمل لي معان كثيرة -

00:38:59

يقول ابن كثير واحاطت التتار بدار الخلافة يرشقونها بالبال من كل مكان حتى اصيّبت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه. وكانت من جملة حظاياه وكانت تسمى عرفة جاءها سهم من بعض الشبابيك فقتلها وهي ترقص بين يدي الخليفة -

00:39:16

فانزعج الخليفة من ذلك وفزع فزعا شديدا واحضر السهم الذي اصابها بين يديه فاذا عليه مكتوب اذا اراد الله انفاذ قضاء وقدره اذهب من ذوي العقول عقولهم فامر الخليفة عند ذلك والكلام لابن كثير -

00:39:45

فامر الخليفة عند ذلك بزيادة الاحتراز وكثرة الستاير على دار الخلافة سبحان الله هذا الحدث يذكره ابن كثير ولا يعلق عليه الحدث ان كان في ظاهره انه امر بسيط عابر الا انه يحمل معان هائلة عندي يا اخوانى -

00:40:07

تمكنت الدنيا تماما من قلوب الناس في بغداد. واول واحد الخليفة. ها هو الخليفة الموكل اليه حماية هذه الامة في هذا الخطير

يسهر هذه السهرة اللاهية نعم قد تكون الجارية ملك يميئنه قد تكون حلالا له لكن اين العقل في رأس الخليفة؟ العاصمة الاسلامية

للخلافة -

00:40:30

محاصرة الموت على بعد خطوات المدفعية المغولية تتصف بمنتهى العنف السهام النارية تحرق والناس في ضنك شديد والخليفة فيستمتع برصاص الجواري اين العقل واين الحكمة اصبح رصاص الجواري في الدماء. سارق الطعام والشراب - 00:40:53  
لابد منه حتى في وقت الحروب لا ادري والله يا اخواني واخواتي حقيقة كيف كانت نفسه قبل ان يشغل بمثل هذه الامور والبلاد والشعب وهو شخصية في مثل هذه الصائفة - 00:41:12

وما ابلغ العبارة التي كتبها التتار على السهم الذي اطلق على دار الخلافة اختيرت بعناية كتب عليها اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره اذهب من ذوي العقول عقولهم. الله عز وجل قد قضى على بغداد بالهلاكة في ذلك الوقت - 00:41:28  
واذهب فعلا عقول الخليفة واعوانه وشعبه لا شك ان هذه العبارات المنتقدة كانت نوعا من الحرب النفسية المدروسة التي يمارسها التتار بمنتهى المهارة على اهل بغداد ويكفي كدليل على قلة عقل الخليفة - 00:41:48

انه بعد هذه الكارثة بعد كارثة قتل الراقصة لم يأمر الشعب بالتجهز للقتال. انما فقط امر بزيادة الاحتراز ولذلك كثرت الاستائر حول دار الخلافة لحجب الرؤية ولزيادة الوقاية ولستر الراقصات - 00:42:08

ولا حول ولا قوة الا بالله القصف على بغداد استمر من يوم واحد صفر الى الرابع من صفر في سنة ستينية ستة وخمسين من الهجرة وفي الرابع من صفر سقطت الاسوار الشرقية انهارت. ومع انهيار الاسوار الشرقية انهار الخليفة - 00:42:28  
خلال ما عدش فاضل في العمر الا لحظات قليلة اشار عليه الوزير مؤيد الدين العلقمي ان يخرج الخليفة بنفسه لمقابلته له لعله احتمال يقتنع هولاكو بمباحثات السنة وذهب الرسل من عند الخليفة الى هولاكو وخبره بقدوم الخليفة - 00:42:52  
امر هولاكو ان يأتي الخليفة ولكن ليس وحده بل عليه ان يأتي معه بكتار رجال الدولة والوزراء والفقهاء والعلماء وامراء الناس والاعيان حتى يحضروا جميعا المفاوضات وتصبح المفاوضات كما يفهم هناك ملزمة للجميع - 00:43:17

الخليفة ما كانش عنده اختيار جمع الخليفة كبار قومه وخرج بنفسه في وفد مهيب الى خيمة هولاكو معه كم واحد؟ معه سبعينية ربعمية من قادة المسلمين وعلماء المسلمين في بغداد - 00:43:37

خرج وقد تحجرت الدموع في عينيه. تجمدت الدماء في عروقه تسارعت ضربات قلبه اول مرة يخرج بهذه الذلة والمهانة. كان من عادته ان يستقبل في قصره وفود الامراء والملوك. دلوقتني هو اللي خارج - 00:43:54

وبهذه الصورة وطبعا كان ماشي الى جواره وزيره مؤيد الدين العلقمي الشيعي واقترب الوفد من خيمة هولاوه لكن قبل الدخول على هولاكو اعترض الوفد فرقة من الحرس الملكي التتري ولم يسمحوا لكل الوفد بالدخول على هولاكو سبعينية - 00:44:12  
قالوا الخليفة سيدخل ومعه سبعة عشر رجلا فقط اما الباقي فسيخضعون كما يقولون للتفتيش الدقيق ودخل الخليفة ومعه رجاله وحجب عنه بقية الوفد لكن لم يخضعوا للتتفتيش يا اخواني واخواتي - 00:44:34

بل اخذوا جميعا للقتل قتل الوفد بكماله الا الخليفة ومن كان معه في داخل الخيمة قتل كبراء القوم وزراء الخلافة اعيان البلد اصحاب الرأي فقهاء وعلماء الخلافة العباسية ولم يقتل الخليفة - 00:44:53

لان هولاكو كان يريد استخدامه في اشياء اخرى وبدأ هولاك يصدر الاوامر في عنف وتكبر كشف الخليفة ان وفده قد قتل بكماله. اكتشف الخليفة ما كان واضحأ لكل الخلق. هو ما شافوش الا دلوقتني اكتشف ان التتار - 00:45:13  
امثالهم لا عهد لهم ولا امان. لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واكتشف ايضا ان الحق لابد له من قوة تحميه ان تركت حرك دون حماية فلا تلومن الا نفسك - 00:45:32

لكن للاسف الاكتشاف ده جاي متاخر اوبي وبدأت الاوامر الصارمة تخرج من السفاح هولاكو اولا على الخليفة ان يصدر اوامر لاهل بغداد بالقاء اي سلاح والامتناع عن اي مقاومة. طبعا ده كان امر سهل لان ولا واحد من - 00:45:48  
رفع سلاح الامر الثاني يقيد الخليفة المسلم ويُساق الى المدينة يرسف في اغلاله. لكي يدل التتار على كنوز العباسيين الامر الثالث يقتل ولد الخليفة امام عينه فقتل ولد الخليفة امام عينه قتل احمد - 00:46:07  
وعبدالرحمن ما كانش اسمهم عدي وقصي. لأ احمد وعبدالرحمن الامر اللي بعد كده يتم اسر اخوات الخليفة الثلاث فاطمة وخدية

ومريم الامر اللي بعد كده خطير يستدعي من بغداد بعض الرجال بعينهم - 00:46:33

هؤلاء كتب اسماءهم ابن العلقمي. هؤلاء هم علماء السنة وحملة القرآن وخطباء المساجد في داخل بغداد يطلع كل واحد منهم معه اولاده ونسائه فيذهبون إلى مكان خارج بغداد بجوار المقاابر. مكان عينه التتار - 00:46:53

فينام العالم على الأرض ويذبح كما تذبح الشيعة وتوخذ نساؤه وأولاده سبياً أو للقتل مأساة بكل المقاييس يا أخواني ذبح على هذه الصورة استاذ دار الخلافة. الشيخ محى الدين يوسف. عارفين ده مين - 00:47:13

هذا ابن العالم الإسلامي المشهور ابن الجوزي رحمه الله وذبح اولاده الثلاثة معه. عبدالله عبد الرحمن عبد الكريم وذبح المجاهد مجاهد الدين اي بك وزميله سليمان شاه وذبح شيخ الشيوخ ومؤدب الخليفة ومربيه صدر الدين علي ابن النيار. ثم ذبح بعد ذلك خطباء المساجد والائمة وحملة القرآن - 00:47:35

كل هذا وال الخليفة حي يشاهد انا لا اتخيلكم الالم والندم والخزي والرعب الذي كان يشعر به الخليفة لا شك ان ادارة الخليفة للبلاد كانت ستختلف اختلافاً جذرياً لو انه تخيل ولو للحظات ان العاقبة ستكون بهذه الصورة - 00:48:02

لكن سبحان الله الايام لا تعود هذه سنة الايام لا تعود القى اهل المدينة السلاح وقتل الصفة وبعد هذا الامر انساب جنود هولاكو الى شوارع بغداد ومحاروها المختلفة واصدر السفاح هولاك امره الشنيع باستباحة بغداد - 00:48:23

استباحة عاصمة الخلافة الإسلامية. الامر بالاستباحة يعني ان الجيش التتاري يفعل فيها ما يشاء. يقتل يأسريسي يزني يسرق يدمر يحرق كل ما بدا لهؤلاء الهمش ان يفعلوه فليفعلوه انطلقت وحوش التتار الهمجية تنهش في اجساد المسلمين استبيحت - 00:48:45

مدينة بغداد العظيمة اللهم لا حول ولا قوة الا بك كم من الجيوش خرجت لتجاهد من هذه المدينة العظيمة بغداد كم من العلماء جلسوا يفقهون الناس في دينهم في هذه المدينة. كم من طلاب العلم شدوا الرحال الى هذه المدينة؟ او اه يا بغداد - 00:49:08

لم يبق لك احد اين خالد بن الوليد اين المثنى ابن حارثة؟ اين القعقاع؟ اين النعمان؟ اين سعد؟ اين الحمية في صدور الرجال؟ اين النخوة في ابناء المسلمين؟ اين العز - 00:49:30

والكرامة اين الذين يطلبون الجنة؟ اين الذين يقاتلون في سبيل الله؟ بل اين الذين يدافعون عن اعراضهم وعن نسائهم وأولادهم ديارهم واموالهم اين؟ لا احد فتحت بغداد ابوابها على مصراعيه لا مقاومة لا حراك. لم يبق في بغداد رجال ولكن فقط اشباح رجال - 00:49:44

استبيحت المدينة العظيمة بغداد استبيحت مدينة الامام ابي حنيفة والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل استبيحت مدينة الرشيد رحمة الله مدينة المعتصم فاتح عمورية استبيحت عاصمة الاسلام اكثر من خمسة قرون - 00:50:10

وفعل التتار في المدينة ما لا يتخيله عقل ابداً بدأت تيار يتعقبون المسلمين في كل شارع او ميدان. في كل بيت او حديقة في كل مسجد او مكتبة. استحر القتل - 00:50:33

في المسلمين والمسلمون لا حول لهم ولا قوة لا لهم لهم الا الهرب الى اي مكان. المهم الهرب يهرب المسلم الى داره ويغلق عليه الباب. فيأتي التتري ويحرق الباب او يقتنعوا الباب ويدخل عليه. يهرب الى السطح يصعد وراءه - 00:50:49

تتري ويقتل فوق الاسطح حتى السالت الدماء بكثرة من مجازيب المدينة لم يقتصر التتار على قتل الرجال الاقوياء فقط انما كانوا يقطنون الكهول والشيوخ وكانوا يقتلون النساء الا من استحسنوه منهن فانهم كانوا يأخذونها سبياً - 00:51:09

بل كانوا يقتلون الاطفال يا أخواني وكانوا يقتلون الرضع الرضع وجد جندي من التتار اربعين طفلاً حديث الولادة في شارع جانبي وقد قتلت امهاتهم فقتلهم جميعاً قلوب كالحجارة او اشد قسوة - 00:51:31

وتزايد عدد القتلى في المدينة بشكل بشع يوم والثاني والثالث والعشر والقتل لا ينوقف الا بادلة لا تنتهي ولا دفاع لا مقاومة دخل في روع الناس ان التتار لا يهزمون بل انهم لا يموتون. كل هذا وال الخليفة حي يشاهد - 00:51:50

وهذا هو العذاب بعينه. متخيلين شكل الخليفة وهو واقف يتفرج على هذه الاحداث تخيل مدى الحسرة والالم في قلبه وقد سبق كما تساق البعير في داخل مدينته الكبيرة لا شك انه قال مراراً يا ليتنى مت قبل هذا - 00:52:10

وكلت نسيا منسيا لا شك انه نادم ما اغنى عني ماليا هلك عنى سلطاني مر على ذهنه شريط حياته في لحظات لا شك ان لسان حاله  
كان يقول رب ارجعون - 00:52:29

لعلني اعمل صالحا فيما تركت روى ابو داود احمد رحمهما الله تعالى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تباعتم بالعينة - 00:52:47

العينة نوع من انواع الربا واحذتم اذناب البقر العمل في رأي المواشي ورضيتم بالزرع اي رضيتم بالاشتغال بالزراعة واعمال الرعي  
في وقت الجهاد المتعين وتركتم الجهاد. اذا حدثت هذه الامر تباعتم بالعين او الربا واحذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم -  
00:53:02

ماذا يحدث؟ قال سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم عمل اهل بغداد في الزراعة والتجارة والكتابة والصناعة بل  
وفي العلم والتعلم. ولكن تركوا الجهاد في سبيل الله - 00:53:26

فكانت النتيجة هذا الذل الذي رأيناه وسيق الخليفة المستعصم بالله الى خاتمه الشنيعة بعد ان دل على كل كنوز العباسين. انتهى  
دوره خلاص وقتل الخليفة المسلم وانظروا كيف قتل وضعه التتار في جوال - 00:53:45

شو قال يعني؟ ثم امر هولاكو ان يقتل الخليفة رفسا بالاقدام تخيلوا رفسا بالاقدام تخيل الرفس والركل بالاقدام الى الموت اي الم  
واي اهانة واي ذل وانا لله وانا اليه راجعون - 00:54:09

يا اخواني لم تسقط بغداد فقط ولكن سقط اخر خلفاء بنى العباس في بغداد وسقط معه الشعب بكامله. الكلام ده كان في اليوم  
العاشر من فتح بغداد لبابوها يوم اربعناشر سفر - 00:54:34

سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة ولم تنتهي المأساة بقتل الخليفة انما امر هولاكو لعنه الله باستمرار عملية القتل في بغداد قعدت  
كمان يوم او يومين لأ قعدت اربعين يوم متصلة - 00:54:50

لا هم للجنود التتر الا قتل المسلمين تخيلواكم قتل في بغداد من المسلمين؟ تخيلوا الف الف مسلم مليون مسلم مليون ما بين رجال  
ونساء واطفال الف الف مسلم قتلوا في اربعين يوما فقط - 00:55:09

تخيل معايا امة فقدت من اهلها مليونا في غضون اربعين يوم بس كارثة انا بقول الكلام ده علشان نعرف ان المصائب اللي بيقابلها  
المسلمين دلوقتي اهون الف مرة من مصائب رهيبة سابقة - 00:55:30

وهننحوف بعد كده ان شاء الله كيف سيقوم المسلمون من هذه المصيبة باذن الله واذا كان المسلمون قادرين على القيام من هذه  
المصيبة فنحن ان شاء الله على القيام من مصائبنا اقدر - 00:55:49

وللعلم يا اخواني ويا اخواتي بأنه لم ينج من القتل في بغداد الا افراد الجالية النصرانية منهم بينما كان فريق من التتار يعمل على  
قتل المسلمين وسفك الدماء اتجه فريق اخر من التتار لعمل اجرامي اخر - 00:56:05

عمل ليس له مبرر الا ان التتار قد اكل الحقد قلوبهم لكل ما هو حضاري في بلاد المسلمين. شعر التتار بالفجوة الحضارية الهائلة بينهم  
وبين المسلمين. المسلمين لهم تاريخ طويل جدا جدا في العلوم والدراسة والاخلاق - 00:56:28

عشرات الالاف من العلماء الاجلاء في كافة فروع العلم. الدينى منها والدنيوى. اثري هؤلاء العلماء الحضارة الاسلامية بمالايين المصنفات  
بينما التتار لا حضار لهم. لا اصل لهم امة لقيطة نشأت في صحراء شمال الصين واعتمدت على شريعة الغاب في - 00:56:48

نشأتها قاتلت هذه الامة كما تقاتل الحيوانات. بل عاشت كما تعيش الحيوانات. لم ترحب مطلقا في اعمار الارض او اصلاح الدنيا كما  
فعل المسلمون قبل ذلك لكن عاشوا فقط للتخرير التدمير الابادة شتان بين هذه الامة وبين امة الاسلام - 00:57:08

شتان بين اي امة من امم الارض وامة الاسلام هذا الانهيار الذي رأيناه في تاريخ بغداد من المستحيل يا اخوان ويا اخواتي ان يمحو  
التاريخ العظيم لهذه الامة عملت تتار. الحقد اللي في قلوبهم ترجموه لايه - 00:57:29

اتجه فريق من اشقياء التتار الى تدمير مكتبة بغداد العظيم اعظم مكتبة على وجه الارض في ذلك الزمان. الدار التي كانت تحوى  
عصارة فكر المسلمين في اكثر من ستمائة عام - 00:57:49

جمعت فيها كل العلوم والاداب والفنون علوم شرعية كتفسير القرآن والحديث والفقه والعقيدة والاخلاق علوم حياتية كالطب والفلك والهندسة كيمياء والفيزياء والجغرافيا. علوم انسانية كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والادب والتاريخ والفلسفة كل شيء. كل العلوم -

00:58:06

هذا بالإضافة الى ملابس الابيات من الشعر. عشرات الالاف من القصص والنشر فان اضفت الى كل ما سبق الترجمات المختلفة لكل العلوم الاجنبية. يوناني فارسي هندي غيره غيره علمت انك -

00:58:32

تتحدث عن معجزة حقيقة من معجزات ذلك الزمن كانت مكتبة بغداد مكتبة عظيمة بكل المقاييس لم يقترب منها في العظمة الا مكتبة قرطبة الاسلامية في الاندلس. وسبحان الله سبحان الله مرت مكتبة قرطبة بنفس التجربة -

00:58:49

من عشرين سنة بس قبل سقوط بغداد ستمية ستة وتلتين من الهجرة قبل سقوط بغداد بعشرين سنة احرقت مكتبة قرطبة تماما عندما سقطت في يد الاندلس قام بذلك الحرق احد قساوسة النصارى بنفسه. كان اسمه قمبيس. واتكلمنا عنه بالتفصيل -

00:59:11

بمجموعة الاندلس من الفتح الى السقوط ماذا فعل التتار مع مكتبة بغداد الهائلة تخيلوا حمل التتار الكتب الثمينة. ملابس الكتب الثمينة. وفي بساطة شديدة لا تغلوا من غباء القوا بها جميعا في نهر دشة -

00:59:34

كان ممكنا التتار ياخذوا الكتب ديت عاصمة المغول يستفيدوا وهم لا يزالون في مرحلة الطفولة الحضارية ليستفيدوا من هذا العلم النفيسي لكن التطر امة همجية لا تقرأ ولا ترید ان تتعلم -

00:59:52

ملذاتك وشهوات وفقط كان هدفهم في الدنيا هو تخريب الدنيا. القى التتار بمجهود القرون الماضية في نهر دجلة تحول لون مياه نهر دجلة الى اللون الاسود من اثر مداد الكتب -

01:00:07

حتى قيل ان الفارس التترى كان يعبر فوق المجلدات الضخمة من ضفة الى ضفة اخرى هذه والله يا اخواني ويا اخواتي ليست جريمة في حق المسلمين فقط بل في حق الانسانية كلها -

01:00:25

وهي جريمة متكررة في التاريخ فعلها الصليبيون النصارى في الاندلس كما ذكرنا من قبل في مكتبة قرطبة الهائلة وفعلها الصليبيون النصارى ايضا في الاندلس في مكتبة غرناطة عند سقوطها فاحرقوا مليون مليون كتاب -

01:00:39

باحي الميادين العامة وفعلها الصليبيون النصارى في الاندلس مرة ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة في مكتبات طليطلة واسپانيا وبالانسية وغيرها وفعل الصليبيون النصارى في الشام في مكتبة طرابلس اللبناني. عارفين حرقوا كم كتاب -

01:00:59

ثلاثة مليون كتاب وهذه المكتبة مكتبة طرابلس لا تقارن بالمرة بمكتبة بغداد. عايزك بقى تخيل الرقم الذي اغرق في نهر دجلة من الكتب من مكتبة بغداد وفعلها الصليبيون النصارى في فلسطين. مكتبة غزة والقدس وعسقلان -

01:01:20

ثم فعلها بعد ذلك المستعمرون الاوروبيون الجدد الذين نزلوا الى بلاد العالم الاسلامي في القرن التاسع عشر لكن دولت كانوا اكثر ذكاء من اجدادهم. سرقوا الكتب ما حرقوهاش تركوها الى اوروبا وما زالت المكتبات الكبرى في اوروبا الى الان تحوي مجموعة من اعظم كتب العلم في الارض -

01:01:43

الكتب الاصلية في اوروبا اضعاف اضعاف ما يمتلكه المسلمين في بلادهم سبحان الله كان من هم الغزاة على طول العصور ان يحرموا هذه الامة من اتصالها باي نوع من انواع العلوم -

01:02:06

اما بحرق الكتب او تغريقها في الانهار او صديقتها او حاليا بتغيير مناهج التعليم. ليه تفرغ الامة من اهم ما تمتلك من العلم والدين والاخلاق نعود الى التتار نعود الى بغداد -

01:02:23

بعد ان فرغ القطار من تدمير مكتبة بغداد انتقلوا الى الديار الجميلة الى المباني الانيقة فتناولوها بالتدمير والحرق سرقوا المحتويات الثمينة وما عجزوا عن حمله من المسرورقات احرقوه وهكذا تحولت المدينة الكبيرة الى ركام -

01:02:43

الى خراب بعد اربعين يوم السنة النار والدخان تتصاعد من كل مكان وبعد اربعين يوم اصدر هولاكو مجموعة جديدة من الاوامر اعلن هولاكو امانا حقيقيا في بغداد. لا يقتل مسلم بصورة عشوائية بعد هذه الاربعين يوما. ليه -

01:03:02

تخيلوا ليه لان الجثث المتعفنة اصبحت كالتلال في شوارع بغداد هناك ان يحدث وباء خطير في هذه المناطق فيأكل المسلمين

والتنار. لا يفرق. فامر بخروج المسلمين من مخابئ بهم واعلن امانا حقيقيا ليقوموا بدفع موتاهم - 01:03:25

ولا حول ولا قوة الا بالله دفن الموتى هذا كان عمل شاق جدا. ليه؟ مليون قتيل. مليون قتيل مبعثر في شوارع بغداد في كل وكل واحد خرج من المكان اللي كان مستخبي فيه من الخنادق من المقابر من الابار المهجورة خرجوا ليدفنوا اهلهم - 01:03:48

كل واحد يدور على ابنه على ابوه وعلى امه وعلى اخوه كارثة بكل المقاييس ومع هذا انتشرت الاوبئة فعلا في بغداد بشكل مريع يا اخواني مات من المسلمين عدد هائل من الامراض القاتلة - 01:04:12

وكما يقول ابن كثير رحمة الله ومن نجا من الطعن طعن التنار يعني بالسيوف ومن نجا من الطعن لم ينج من الطاعون اوبيه التي انتشرت. وكانت هذه كارثة جديدة في بغداد ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:04:28

اصدر ايضا هناك قرارا جديدا بتعيين مؤيد الدين العلقمي الشيعي رئيسا على مجلس الحكم المعين من قبل التنار على ان توضع عليه بالطبع وصاية تاريخية لم يكن مؤيد الدين الا صورة للحاكم فقط. القيادة الفعلية كانت للتنار - 01:04:45

بل الامر تزايد بعد ذلك. وصل الى الاهانة المباشرة للرئيس الجديد مؤيد الدين العلقمي. لم تكن الاهانة يا اخواني تأتي من قبل هولاكو بل كانت تأتي من صغار الجندي جيش التنار - 01:05:04

ليه؟ عايزين يحطموا نفسيته لا يشعر بقوته ما يفترش انه رئيس فعلا يظل تابعا للتنار. منتهي الذلة وهكذا يا اخوان من باع دينه ووطنه ونفسه فانه يصبح بلا ثمن بلا ثمن حتى عند الاعداء الذين عمل لهم - 01:05:20

العميل عند الاعداء لا يساوي عندهم اي قيمة اي قيمة وتخيلوا ايه اللي حصل بعد كده بعد هذا الذل الذي عاش فيه الوزير الخائن بعد ان تولى الحكم كصورة مهانة في بغداد - 01:05:39

بعدها ب ايام تخيلوا مات في بيته لم يستمتع بحكم ولا ملك ولا خيانة وليكون عبرة بعد ذلك لكل خائن وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 01:05:56

وولى التنار ابن مؤيد الدين. العلقمي على بغداد الابن طبعا ورث الخيانة من ابيه لكن سبحانه الله سبحانه الله فعلا كان هذا المنصب اصبح شؤما على من يتولاه. تخيلوا الابن الخائن الجديد الشاب - 01:06:17

الصغرى مات في نفس السنة التي سقطت فيها بغداد سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة والله ولا عجب من تمسك بهذه الدنيا يا اخواني اهلكته الدنيا تمسك بها الخليفة فهلك وتمسك بها الوزير الخائن فهلك. وتمسك بها ابن الوزير فهلك. وتمسك بها الشعب بغداد. فهلك - 01:06:36

هذه سنة سنة ماضية ووصلت اخبار سقوط بغداد الى العالم باسره العالم الاسلامي كان سقوط بغداد بالنسبة له صدمة رهيبة لا يمكن استيعابها مطلقا بغداد يا اخواني لم تكن مدينة عادية - 01:07:01

بغداد فوق انها اكبر مدينة على وجه الارض في ذلك الحين وفوق ان بها اكثر من ثلاثة ملايين مسلم وفوق انها من اعظم دور العلم والحضارة والمدنية في الارض وفوق انها من ثغور الاسلام القديمة فوق كل ذلك - 01:07:20

فهي عاصمة الخلافة الاسلامية ماذا يعني سقوط بغداد فسأل الناس هذا السؤال الخطير وماذا يعني قتل الخليفة وعدم تعيين خليفة اخر. سؤال اخر خطير. الدنيا يا اخواني لم تكن تعني للمسلمين شيئا بدون خلافة او خليفة - 01:07:39

حتى مع مظاهر الضعف الواضحة في السنوات الاخيرة للخلافة العباسية الا ان ذلك لم يكن يلغي معنى الخلافة من ازهان الناس الخلافة كانت تعبر رمزا هاما للمسلمين. اذا كانت هناك خلافة ولو ضعيفة فقد يأتي زمان تنتقوى فيه الخلافة - 01:07:59

اما ان تختفي الخلافة بالمرة فهذا ما لا يفهم عند المسلمين. سبحانه الله! الدنيا بلا خليفة ظهر عند المسلمين في ذلك الوقت اعتقاد غريب سيطر على كثير منهم اعتقاد ان ظهور التنار وهزيمة المسلمين وسقوط بغداد ما هي الا علامات للساعة. وان المهدى - 01:08:19

سيظهر قريبا جدا. ليقود جيوش المسلمين للانتصار على التنار وسبحان الله! انا بقول فعلا سيظهر المهدى في يوم ما ونعم سينزل المسيح عليه السلام. ونعم ستكون الساعة. نؤمن بذلك يقينا. ولكن متى بالضبط؟ لا يدرى احد. يسألك - 01:08:42

عن الساعة قل انما علمها عند الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة لماذا تظهر مثل هذه الدعوات في اوقات الهزائم والانتكاسات  
هذا ليس له الا مبرر واحد الناس احبطوا تماما - 01:09:05

اصبحوا يشكون في امكانية النصر على اعداء الله بمفردتهم. ايقن الناس انهم لا طاقة لهم بهولاك وجنوده. ولذلك بحثوا عن حل اخر  
اسهل هذا الحل المهدى ننتظر ان يخرج المهدى وعندها نقاتل معه. اما الان فلا نستطيع. دعونا نراقب الموقف عن بعد. دعونا ننتظر -  
01:09:22

معجزة احباط ويسقى وقنوت سبحان الله كان هذا هو الوضع في العالم الاسلامي اما العلم النصراني فقد عمت البهجة والفرح اطرافه  
بكمالها. وطبعا ده شيء متوقع جدا جدا. كما ذكرنا في اول المحاضرات قوى العالم الرئيسية في هذا القرن - 01:09:47

كانت ثلاثة العلم الاسلامي والعلم النصراني والتنصارى. الحروب بين المسلمين والنصارى كانت على اشدتها. وكانت هذه الضربة التترية  
ضربة موجعة جدا جدا للعالم الاسلامي ولا شك ان اطماع الصليبيين ستتجدد في الشام وفي مصر - 01:10:07

بصرف النظر عن سرور النصارى او التنصارى فقد سقطت بغداد ومع عظم المصيبة على المسلمين ومع المكاسب الهائلة التي حققها التنصارى  
ومع الكنوز الثمينة التي نهبوها الا ان الذي يشرب من الدم لا يرتوي ابدا - 01:10:27

لذلك كان من الواضح ان بغداد لن تكون المحطة الاخيرة للمعتدين ولابد انهم سيبحثون عن كنز اخر وضحية جديدة ترى ماذا سيفعل  
التنصارى والى اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي سيتجهون؟ وما هو رد فعل المسلمين؟ - 01:10:49

هذا ما سنعرفه وغيره ان شاء الله المحاضرة القادمة واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يجعل لنا في التاريخ عبرة وان  
يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولی ذلك والقادر عليه - 01:11:13

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:11:29